Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حديثُهم عنده حديثُ أولهم، يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته، حتى إنْ كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالبَ حاجة يطلبها فارفدوه، ولا يقبل الثناءَ إلا من مكافىءٍ، ولا يقطع على أحدٍ حديثه حتى يجوزَ فيقطعه بنهي أو قيام». البشر: طلاقة الوجه وبشاشته. والسخّاب: الصيّاح. والفحّاش: بمعنى الفاحش، هو ذو الفحش فى كلامه وفعاله. والفحش يجيء بمعنى التعدي في القول والجواب، وبمعنى قَذَعِ الكلام ورديئه، وكلاهما منفيّ عنه صلى الله عليه وسلم. ولا مُشاحّ: قال في المختار: تشاحَّ الرجلان على الأمر: لا يريدان أن يفوتهما. والمِراء: الجدال. والعورة: كل ما يُستحيا منه إذا ظهر. والرِّفد: الإعانة، وأَرْفِدوه أي أعينوه. ويجوز: أي يتجاوز الحدّ أو الحقّ.

وأخرج الترمذي عن علي رضي الله عنه أنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أَوَى إلى منزلَه جزَّأ دخولَه ثلاثة أجزاء، جُزءاً لربّه وجزءاً لأهله وجزءاً لنفسه، ثم جَزَّأ جُزأه بينه وبين الناس، فيرُدُّ بالخاصَّة على العامَّة ولا يَدَّخِرُ عنهم شيئاً، وكان من سيرته في جزء الأمة إيثارُ أهل الفضل باذنه، وقَسْمه على قدْر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة وذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويَشْغَلُهُم فيما يُصلحهم والأمةَ، من مسألتهم عنه وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، ويقول: لِيُبلِّغِ الشاهدُ منكم الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغَها، فإنه من أبلغ سلطاناً حاجةَ من لا يستطيع إبلاغَها ثبَّت الله قدميْه يوم القيامة، لا يُذكر عنده إلا ذلك، ولا يقبل من أحدٍ غيرَه، يدخلون رُوَّاداً، ولا يفترقون إلا عن ذُوَاقٍ، ويخرُجون أدلَّة، يعني على الخير. وكان صلى الله عليه وسلم يَخْزِنُ لسانَه إلّا فيما يَعنيه، ويؤلِّفهم ولا يُنَفِّرهم، ويُكرم كريمَ كل قوم ويُوَلّيه عليهم، ويَحْذَر الناسَ ويحترس منهم من غير أن يَطويَ عن أحدٍ منهم بِشْرَه وخُلُقَه،